«حميميم» دعمته تمهيداً لـ«فجر إدلب».. ومحردة شيعت شهداءها بموكب رسمي وشعبي مهيب

بعد إجهاض أردوغان لقمة طهران الجيش يرفع وتيرة نيرانه تمهيداً لـ«فجر إدلب»

حماة – محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

رفع الجيش العربي السوري من وتيرة استهدافه للإرهابيين في إدلب وريفي حماة واللاذقية الشماليين، جواً وبراً، بمؤازرة غارات الحليف الروسي، وذلك بعد إفشال رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان لقمة طهران لرؤوساء دول رعاة مسار أستانا، على حين شيعت مدينة محردة شهدائها المدنيين العشرة الذين قضوا أول من أمس بقذائف الإرهاب في موكب شعبي ورسمي.

وبين مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الغارات الجوية السورية والروسية والقصف المدفعي والصاروخي طال الإرهابيين في اللطامنة وأطرافها وكفر زيتا وقرية الصياد ومحيط مورك وقلعة المضيق بريف حماة الشمالي والشمالي الغربي، وكذلك في قرى سكيك وكفر عين والتمانعة وتل عاس وأطراف خان شيخون وعابدين بريف إدلب الجنوبي.

وأدى الاستهداف بحسب المصدر إلى مقتل العشرات من مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي و«الحزب الإسلامي التركستاني» و«أنصار التوحيد» وغيرها من الميليشيات المسلحة المبايعة لـ«النصرة»، إضافة إلى تدمير عربات مزودة برشاشات وأسلحة متنوعة. من جانبها أكدت مصادر أهلية في جبلة لـ«الوطن» أن حركة الطائرات الروسية تكثفت أمس من وإلى قاعدة «حميميم» الروسية في مشهد يذكر بأيام عمليات تحرير الغوطة الشرقية وتدمر.

بدوره لفت «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض إلى ارتفاع أعداد الغارات التي نفذتها الطائرات الروسية إلى ٦٨ غارة والسورية إلى أكثر من ١٩ استهدفت معاقل «النصرة» في خان شيخون والهلبة وتل عاس وبابولين واللطامنة والصياد وكفرزيتا بريفي إدلب الجنوبي والجنوبي الشرقي وريف حماة الشمالي، معتبراً أن هذه الغارات هي الأعنف منذ الإعداد لمعركة إدلب.

وأكد «المرصد»، أن الجيش دك معاقل الإرهابيين بعد منتصف ليل الجمعة السبت بشكل متقطع في جبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي الشرقي، وتحدث عن اشتباكات جرت على محور الليرمون شمال غرب مدينة حلب، بين التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة من جانب، والجيش من جانب آخر، ترافقت مع استهدافات متبادلة بين الطرفين.

من جهتها أكدت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» الروسية، أن القوات الروسية ستنفذ تعهداتها في القضاء على الإرهاب الدولي في سورية قبل نهاية عام ٢٠١٨ وذلك بالوسائل السياسية أو العسكرية.

وفي حسابها على «تلغرام» أوضحت القناة أن استكمال وصول القوات البرية السورية إلى شمال سورية لا يعني أن قرار الحل العسكري قد تم اعتماده بالفعل، مؤكدة استمرار العمل «مع شركائنا الأتراك لتجنيب المنطقة ويلات الصراع الدموي عبر محاولة إقناع المتطرفين إنهاء وجودهم الذي يمثل تهديداً مستمراً للأمن الدولي».

ووفق «المرصد» تواصل الفلتان الأمني في محافظة إدلب والأرياف المحيطة بها والخاضعة لسيطرة «النصرة» وحلفائها من الميليشيات على الرغم من جميع الحملات والإجراءات التي اتخذتها هذه الميليشيات لضبط الأمن والسيطرة على حالة الفلتان. ويوم أمس انفجرت عبوة ناسفة بالقرب من منطقة مبنى المحكمة، في مدينة سلقين بريف إدلب الشمالي الغربي، ما أسفر عن أضرار مادية. في غضون ذلك، قالت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن العشرات من المقاتلين الأكراد الذين حاربوا مع القوات الأميركية ضد تنظيم داعش الإرهابي انضموا للجيش في استعداد لعملية إدلب.

وبحسب مواقع إلكترونية معارضة، أشارت الصحيفة إلى تجمع هؤلاء المقاتلين في جنوب إدلب بصحبة القوات الرديفة، بانتظار الأوامر للبدء بالعملية العسكرية هناك، مع العلم أن هؤلاء المقاتلين كانوا سابقاً أعضاء في «قوات سورية الديمقراطية- قسد».

ولفتت الصحيفة إلى أن الانتقام من فقدان عفرين على يد الاحتلال التركي وحلفائه شكل أولوية لدى القادة الأكراد، حيث قال ألدار خليل، أحد القياديين في «حزب الاتحاد الديمقراطي - بيدا» إن الأكراد سيتعاملون بسلاسة لاستعادة عفرين، نافياً أي تحركات باتجاه إرسال قوات من «وحدات حماية الشعب» شمال شرق سورية إلى عمليات التحرير في إدلب، على حين نقلت الصحيفة عن متزعم كردي آخر أن أعداداً صغيرة من مقاتلي «قسد» قد قاموا بالفعل برحلة طويلة وصعبة للانضمام إلى القوات السورية، معتبراً أن التعاون العسكري مع الجيش «يعد رمزياً، في المرحلة الأولى، وإستراتيجياً في المرحلة الأخرى. هذا يعني أننا بحاجة إلى «النظام». هذه الشراكة تنمو، إلا أننا بحاجة للحصول على حصتنا منها» وفق الصحيفة.

في الأثناء شيعت مدينة محردة صباح أمس بموكب رسمي وشعبي مهيب شهداءها العشرة الذين ارتقوا بالقذائف الصاروخية والقنابل العنقودية التي أطلقها الإرهابيون المتمركزون في اللطامنة على المدينة ليل الجمعة وأدت إلى تضرر العديد من المنازل أيضاً تضرراً كبيراً، وبين الشهداء ٦ أطفال منهم ثلاثة مع أمهم. وتمت مراسم التشييع من كنيسة القديس جاورجيوس إلى مثواهم الأخير والشهداء هم: الياس جبيرة وأميرة زروف ٢٣ عاماً، والطفلة لين سلوم ٨ أعوام وأختها سيلينا سلوم ٤ أعوام، وديما نمو ٣٠ عاماً وأطفالها ماريا شادي شهدا، وجدتهم أم أبيهم عفيفة ديوب، وأنور نحاس ٥٢ عاماً الذي توفي متأثراً بإصابته لاحقاً.

سلاحا الجو السوري والروسي يستهدفان تجمعات للإرهابيين في قرية المنطار في ريف إدلب أمس (أ.ف.ب)

تقرير: بدء العد العكسي لعملية الجيش في إدلب

وكالات

حاولت أنقرة حماية الإرهابيين في إدلب بعد فشلها في ذلك خلال قمة رعاة أستانا التي استضافتها طهران أول من أمس، على حين أكدت تقارير إعلامية انطلاق العد العكسي لعملية الجيش العربي السوري لتحرير إدلب من الإرهاب.

وبحسب تقرير أوردته وكالة الصحافة الفرنسية، فقد بدأ العد العكسي في محافظة إدلب آخر (مركز محافظة مسيطر عليها من) الجهاديين والمسلحين وذلك غداة إخفاق رؤساء إيران وتركيا وروسيا الجمعة في تجاوز خلافاتهم لكنهم اتفقوا على مواصلة «التعاون» من أجل التوصل إلى حل لتفادي وقوع خسائر في الأرواح بين المدنيين في هذه المحافظة بشمال غرب سورية وحيث يحشد الجيش العربي السوري قواته استعداداً «لهجوم يبدو وشيكاً» وفق الوكالة.

وأوضحت الوكالة، أن القمة شهدت سجالاً بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان حول صياغة البيان الختامي، فقد طالب أردوغان بـ«وقف لإطلاق النار» محذراً من «حمام دم» في حال شنّ هجوم على المحافظة الواقعة على حدوده، إلا أن بوتين رفض الاقتراح مشدداً على «عدم وجود ممثلين عن مجموعات مسلحة على الطاولة» مخولين التفاوض حول الهدنة، في موقف أيده روحاني. واعتبر بوتين، أن «الحكومة السورية الشرعية لها الحقّ في استعادة السيطرة على كل أراضيها الوطنية، وعليها القيام بذلك».

وبعد ساعات من القمة طالب مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا «بإجراءات ملموسة» في إدلب.

وأمام جلسة لمجلس الأمن حول إدلب عقدت الجمعة، أقر دي ميستورا عبر الفيديو بأن مجموعات أجنبية مسلحة تضم الآلاف من الإرهابيين موجودة في إدلب عززت دفاعاتها هناك، واعتبر أنه من الواجب «منح الناس ممرًا آمنًا إلى الأماكن التي يختارونها إذا أرادوا المغادرة»، مضيفاً «يجب أن نسمح بفتح عدد كاف من ممرات الإجلاء الطوعي المحمية للمدنيين في كل اتجاه: الشرق والشمال والجنوب».

ودعا مبعوث الأمم المتحدة إلى توجيه «إنذار نهائي إلى جميع المسلحين لمغادرة المناطق المأهولة» في محافظة إدلب، وهذه الفكرة أطلقها «المجتمع المدني» في إدلب، كما قال.

أما مندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري، فأكد خلال الجلسة أن الدولة السورية عازمة على مكافحة الإرهاب واجتثاثه واستعادة كل أراضيها وتحريرها من الإرهاب والاحتلال الأجنبي بجميع أشكاله ومظاهره، معتبراً أن تفاهمات أستانا مؤقتة مدتها ستة أشهر قابلة للتمديد في حال التزمت المجموعات المسلحة بوقف العمليات القتالية وفصلت نفسها عن الإرهابيين وهو ما لم يحصل في إدلب.

وشدد الجعفري أن أي تحرك تقوم به الدولة السورية لطرد التنظيمات الإرهابية من محافظة إدلب هو حق سيادي مشروع تكفله لها مبادئ القانون الدولي وأحكام الميثاق وقرارات مجلس الأمن الخاصة بمكافحة الإرهاب وتفاهمات أستانا. وقال الجعفري: نطالب حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ذات النفوذ على التنظيمات الإرهابية بالعمل على منعها من استخدام أي أسلحة أو مواد كيميائية قد تلجأ إليه كذريعة لجلب التدخل والعدوان الغربي المباشر على سورية.

النظام التركي لم يهنأ لخسارته في طهران فعاد أمس عبر وزير خارجيته مولود جاويش أوغلو للمناشدة بأنه «ينبغي الحفاظ على الوضع الراهن» في إدلب كمنطقة «خفض تصعيد» وإلا «ستحدث مآسٍ إنسانية» فيها.

وأضاف جاويش أوغلو، في تصريحات صحفية، نقلتها وكالة «الأناضول» التركية: إن تركيا تبذل جهوداً حثيثة مع الروس والإيرانيين، في الوقت الراهن، لوقف الهجمات على إدلب والتركيز على المسار السياسي، معتبراً أن تلك الجهود لا تقتصر على القمة الثلاثية التي جمعت الجمعة في طهران رؤساء تركيا وإيران وروسيا.

قولاً واحداً

قرارات مؤجلة

مازن بلال

لم تبد غير روسيا حماسة بشأن إنهاء ملف إدلب، فقمة طهران كشفت على الأقل نوعاً من الوهن لبعض أطراف الدول الراعية، وبينت من جانب آخر أن عملية التحرير تحتاج إلى نظرة داخلية؛ مرتبطة بالاقتراح التركي تحديداً المتعلق بإدارة محافظة إدلب من «المعتدلين»، فالوهن الذي نتحدث عنه هو في المتاعب التي تواجهها طهران على صعيد ملفها النووي، وقلق تركيا من مسائلها الاقتصادية التي انكشفت فجأة، فهي تريد ورقة إدلب لحسم الكثير من الملفات في علاقاتها مع الولايات المتحدة.

بالتأكيد فإن طهران تنظر بمقاربة مختلفة عن أنقرة لقرار الحسم العسكري، وما يعنيها هو طبيعة التوازن الإقليمي الذي سينتج وما يتبعه من ردود فعل دولية ستطولها بالدرجة الأولى، وهو ما يجعل عملها اليوم يتسم بالكثير من المرونة بانتظار حسم معارك مفتعلة اقتصادية نتيجة العقوبات، وسياسية تظهر اليوم في العراق، على حين تركيا تبحث عن بديل آخر تدفع به حلفاءها في إدلب للحصول على شرعية دولية بإدارة مناطقهم، ولكن في ظل عدم القدرة لمواجهة «جبهة النصرة» يبقى السؤال عن الآلية التي يمكن فيها التحكم بالمحافظة وإدارتها حسب ادعاء أنقرة.

الجانب العسكري يبدو مساراً أساسياً لكنه يحتاج لقاعدة استيعاب لجعل واشنطن تفكر كثيراً قبل اتخاذ أي رد والاعتداء على سورية، وتجبر تركيا أيضاً على استيعاب قاعدة متعلقة بمحاولاتها لجعل إدلب «حديقة خلفية» لها، والأهم ربما بناء ترتيب سياسي يجعل من أي تفكير بإدارة سياسية ترعاها المليشيات أمراً صعباً إن لم يكن مستحيلاً.

عملياً فإن سورية تعيش في ظل القرارات الدولية المؤجلة بشأن إدلب واقعاً غير مسبوق في أزمتها المستمرة منذ سنوات، فلأول مرة هناك مساحة سياسية أكبر من العمل العسكري على المستوى الداخلي، ورغم أن هذه المساحة تبدو رمادية نتيجة سنوات الحرب، إلا أنها يمكن أن تتضح أكثر بفعل عمليات التنشيط السياسي الاقتصادي، فبغض النظر عن القرارات الحكومية هناك واقع يظهر بفعل هدوء الجبهات وانتهاء البؤر المسلحة في الكثير من المناطق، وهناك أيضاً جغرافيا واسعة من سورية تحتاج لـ«استثمار» سياسي نوعي إن صح التعبير.

تنظر الدولة إلى كل المساحات المتوافرة من زاوية «السيادة» وهذا أمر طبيعي ومنطقي، على حين ترى بعض الأطراف السياسية، وعلى الأخص تلك التي شكلت منصات تفاوض، أن هناك فرصة للعودة إلى الحل السياسي عبر مسار جنيف، وهذه الرؤية هي بحكم التوازن الدولي، ويبقى التوازن الداخلي مسألة مرتبطة بعمق أي عملية سياسية مستقبلية، فهذا التوازن غير محكوم بهواجس أطراف قمة طهران الأخيرة، وهو في الوقت نفسه مفتوح على الاحتمالات المتوافرة من جميع الأطراف الداخلية، فكل الحديث عن عودة اللاجئين، وإعادة الاستقرار لا يمكن توفيره إلا عبر هذا التوازن الذي تقدمه «قوى الداخل» السوري وهي قوى مجتمعية بالدرجة الأولى.

نحن أمام استحقاق حقيقي في تأكيد أن «العقد الاجتماعي» و«الدستور الجديد» أمر لا تنتجه قرارات في جنيف، بل هو تماماً كما حدث في أول القرن الماضي يتم رسمه عبر العلاقات الداخلية بالدرجة الأولى، وهو ما ميز سورية ابتداء من المؤتمر السوري ومروراً برفض تقسيمها وانتهاء بالجلاء، حيث أصبح العقد الاجتماعي أمراً واقعاً ترسمه حركة المجتمع على الأرض، وقدرة كل ما هو «محلي» على دعم كلية سورية.

في مسألة «إدارة إدلب» من المليشيات وفق اقتراح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان؛ وقدرة المجتمعات المحلية على فرض التعافي السوري تباين شاسع، لأن الرهان الأخير هو داخلي بامتياز وخارج التوازنات الدولية والإقليمية، وهو حالة طبيعية تسير من دون البحث عن مشروعية مكتسبة من أي جهة بما فيها الأمم المتحدة، فالقرارات المؤجلة دولياً تنتهي عند حدود واضحة يبنيها التوازن السوري من الداخل بالدرجة الأولى.

بوشكوف: مناورات «التحالف» شرق سورية اعتراف باحتلالها

وكالات

شدد عضو مجلس الاتحاد الروسي أليكسي بوشكوف أمس على أن إعلان «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة الأميركية بدء مناورات عسكرية في شرق سورية، يعني اعتراف واشنطن باحتلال جزء من أراضي الجمهورية العربية السورية. وأول من أمس أعلن الجيش الأميركي أن قوات «التحالف الدولي» أطلقت مناورات عسكرية في شرق سورية، بالتنسيق السابق مع روسيا. وذكرت القيادة المركزية للقوات المسلحة الأميركية «سينتكوم» في بيان نشرته الجمعة أن هذه التدريبات تجرى في سبيل تحسين المهارات القتالية لقوات التحالف في عمليات مكافحة الإرهاب، موضحاً أن التدريبات تشمل عملية إنزال وحدة قتالية بحجم سرية، حيث سينفذ العسكريون الرمايات القتالية بالنيران الحية قبل مغادرة منطقة خفض التوتر بقطر ١١٠ كم حول قاعدة التنف قرب الحدود الأردنية.

وذكر البيان، أن هذه التدريبات تجرى بالتنسيق المسبق مع الجانب الروسي عبر القنوات الخاصة بمنع وقوع الحوادث بين الطرفين.

وبحسب موقع قناة «المنار» اللبنانية الإلكتروني كتب عضو مجلس الاتحاد الروسي بوشكوف أمس، في صفحته على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي: «إن إعلان الولايات المتحدة، بدء مناورات عسكرية في شرق سورية، في مكان وجودهم بطريقة غير شرعية، يعني الاعتراف بحقيقة احتلال جزء من الأراضي». وأضاف البرلماني الروسي: إن وجود القوات الأميركية في سورية يعني أنها قوات محتلة من ناحية القانون الدولي، ولا يحق للولايات المتحدة أن تملك قواعد أو وحدات عسكرية في سورية من دون موافقة الحكومة الشرعية في البلاد». وكان المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية بيل أوروبان قال في تصريحات له، نقلتها مواقع إلكترونية معارضة: إن هذه الخطوة جاءت بعد تحذير من روسيا، في الأول من أيلول، من أنها ستدخل منطقة محظورة في جنوب سورية، حيث توجد القوات الأميركية، حسب شبكة « سي إن إن » الأميركية.

وكانت شبكة «CNN» الأميركية قالت: إن موسكو أبلغت واشنطن خلال الأسبوع الماضي مرتين بأن قواتها والجيش العربي السوري على استعداد لضرب منطقة «التنف» جنوب سورية والتي يوجد بها «عشرات العسكريين الأميركيين» لملاحقة مسلحين هناك.

وأنشأ «التحالف» قاعدة التنف عام ٢٠١٤ بزعم مواجهة داعش في العراق وسورية، وهي تقع على بعد ٢٤ كيلو متراً من الغرب من معبر التنف الحدودي في أقصى ريف محافظة حمص الشرقي.

وكان المبعوث الأميركي إلى سورية جيمس جافري، جدد تأكيد بقاء قوات بلاده المحتلة في سورية، زاعماً حسبما نقلت قناة «سكاي نيوز» الإخبارية عنه: أن «تعزيز الدور الإيراني في سورية يعد أمراً سيئاً للغاية، وستتعزز إمكانية حدوث مواجهة ساخنة مع إسرائيل».

من جانبها، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن داعش هاجم ليل الجمعة – السبت، موقعاً لميليشيا «جيش مغاوير الثورة» المدعوم من قوات التحالف الدولي المتمركزة في قاعدة التنف العسكرية على الحدود السورية الأردنية شرقي البلاد.

وأكدت المواقع أن مسلحين اثنين من التنظيم فجرا نفسيهما بالنقطة الواقعة في منطقة حوش مطرود شمال شرق قاعدة التنف، حيث دارت اشتباكات بين الطرفين، من دون الإشارة لسقوط قتلى.

موسكو: إرهابيو إدلب نسقوا السيناريو النهائي لمسرحية «الكيميائي»

«الخوذ البيضاء» في إحدى مسرحياتها عن استخدام الدولة السورية للسلاح الكيميائي في الشمال السوري (عن الإنترنت – أرشيف)

وكالات

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن إرهابيي إدلب، أجروا في المحافظة اجتماعاً بمشاركة المنسقين المحليين لما يسمى «الخوذ البيضاء»، للتنسيق النهائي لسيناريوهات إجراء وتصوير مسرحيات الحوادث بالاستخدام المزعوم للمواد الكيميائية من قبل الجيش العربي السوري.

وقال المتحدث باسم الوزارة اللواء إيغور كوناشينكوف، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «تتوفر لدى وزارة الدفاع الروسية معلومات موثوقة تدل على أنه تم في مركز قيادة الإرهابيين الواقع في منطقة مدرسة الوحدة بمدينة إدلب في الـ٧ من أيلول الجاري اجتماع لزعماء جماعتي «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة) و«حزب تركمانستان الإسلامي» بمشاركة المنسقين المحليين لـ«الدفاع المدني السوري» (الخوذ البيضاء)».

وأضاف: إنه تم في هذا اللقاء التنسيق النهائي لسيناريوهات إجراء وتصوير مسرحيات الحوادث بالاستخدام المزعوم للمواد السامة من قبل القوات الحكومية السورية ضد السكان المدنيين في التجمعات السكنية بجسر الشغور وسراقب وتفتناز وسرمين.

وأفاد بأن الاستعداد الكامل لكل المشاركين في إجراء هذه الاستفزازات المسرحية يجب أن يستكمل بحلول مساء اليوم (السبت).

وتابع: إن «أمراً خاصاً من أصدقاء أجانب للثورة السورية سيصبح إشارة لبدء الإرهابيين في تنفيذ المرحلة العملية للاستفزاز بمحافظة إدلب».

وشدد كوناشينكوف على أن وزارة الدفاع الروسية تواصل متابعة الوضع في سورية وأعمال الوحدات المسلحة للدول المختلفة في الشرق الأوسط باهتمام بالغ.

من جانبها، زعمت السفيرة الأميركية بالأمم المتحدة، نيكي هايلي، أن العملية العسكرية للجيش العربي السوري على إدلب، ستمثل «تصعيداً متهوراً حتى لو لم يستخدم الأسلحة الكيميائية».

وقالت هايلي، في تصريحات نقلتها الخارجية الأميركية، خلال جلسة لمجلس الأمن مكرسة للأسلحة الكيميائية: «ولكن لا يخطئ أحد، فإن هجوم النظام على إدلب سيمثل تصعيداً متهوراً حتى لو لم يستخدم الأسلحة الكيمائية في ذلك، إن منع وقوع ذلك هو في يد روسيا».

وبالتزامن مع تحذير روسيا من مخطط لاستخدام السلاح الكيميائي بسورية واتهام دمشق بذلك، هدد الجيش الأميركي بوجود خيارات عسكرية لديه إذا تجاهلت سورية تحذيرات واشنطن واستخدمت هذا السلاح.

وقال الجنرال رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة، جوزيف دانفورد، وفق وكالة «رويترز» للأنباء: إن الولايات المتحدة لم تتخذ بعد قراراً باستخدام القوة العسكرية رداً على أي هجوم كيميائي في سورية، وقال: «ولكننا نجري حواراً روتينياً، مع الرئيس (دونالد ترامب) للتأكد من أنه يعرف موقفنا فيما يتعلق بالخطط في حالة استخدام أسلحة كيميائية».

وكشف دانفورد في تصريحات أدلى بها خلال زيارة يقوم بها للهند أنه يتوقع أن «تكون لدينا خيارات عسكرية بشأن آخر تطورات الأوضاع العسكرية».

وحذر البيت الأبيض من أن الولايات المتحدة وحلفاءها «سيردون بسرعة وبقوة» إذا استخدمت القوات الحكومية أسلحة كيمائية في إدلب.

واعتدت أميركا على سورية مرتين تحت زعم استخدام أسلحة كيمائية، في نيسان ٢٠١٧ ونيسان ٢٠١٨.

وعندما سئل دانفورد عما إذا كانت هناك فرصة لتفادي شن هجوم على إدلب قال: «لا أعرف إذا ما كان هناك أي شيء يمكن أن يمنعه»، وحذر من احتمال حدوث كارثة إنسانية في إدلب وأوصى بدلاً من ذلك بـ«القيام بعمليات على نطاق أضيق تستهدف بدقة المتشددين هناك».

سفينة روسية في «المتوسط» لكشف هجوم أميركي مفترض على سورية

وكالات

وصلت سفينة استطلاع روسية إلى البحر المتوسط، بهدف تزويد الدفاعات الجوية السورية بمعلومات عن إطلاق صواريخ «توماهوك» الأميركية على سورية في حال نفذت واشنطن اعتداءً جديداً عليها.

وذكرت صحيفة «فزغلاد» الروسية، بحسب وكالة «سبوتنيك» أن سفينة الاستطلاع «يوري إيفانوف» وصلت إلى المنطقة في وقت تنقل فيه الولايات المتحدة الأميركية سفناً حربية مسلحة بصواريخ «توماهوك» الهجومية إلى البحر المتوسط، وسط معلومات بأن أميركا تستعد لتنفيذ اعتداء جديد على سورية عبر استهداف مواقع فيها بصواريخ «توماهوك».

وأوضحت الصحيفة الروسية أن السفينة «يوري إيفانوف» صممت لأغراض الاستطلاع والاستخبار ونقلت إلى منطقة قريبة من سورية في البحر المتوسط.

وذكرت نقلاً عن النائب السابق لقائد القوات الجوية الروسية، الجنرال ايتيتش بيجوف، أن المعلومات التي تجمعها سفينة الاستطلاع تتيح للمحللين تحديد مِن أين ومتى يتم توجيه ضربة صاروخية.

ونقلت الصحيفة عن الخبير العسكري فاسيلي داديكين قوله: إن سفينة «يوري إيفانوف» قادرة على رصد انطلاق صواريخ أميركية في البحر المتوسط.

ويفترض، بحسب الصحيفة، في حال إطلاق صواريخ «توماهوك» على سورية أن تكشف سفينة الاستطلاع انطلاقها وتزود الدفاع الجوي السوري بالمعلومات اللازمة لاعتراضها.

وفي نهاية الشهر الماضي، نقلت «سبوتنيك» عن القائد السابق لأسطول بحر البلطيق، الأميرال فلاديمير فالوييف تأكيده، أنه تم تعزيز القوات الروسية في البحر المتوسط لمنع حدوث هجوم صاروخي محتمل من الولايات المتحدة الأميركية وحلف شمال الأطلسي «الناتو» على مواقع لقوات الجيش العربي السوري.

ونشرت بعض وسائل الإعلام الروسية معلومات تفيد بأن روسيا بدأت بنشر أقوى مجموعة سفن حربية منذ أن شاركت في الحرب على الإرهاب في سورية.

رصيد المكوث
حضرة العميل المحترم:
ابتداءً من بداية عام ٢٠١٩ سيصبح سقف التسهيلات الائتمانية التي قد يمنحها المصرف مربوطاً برصيد المكوث، أي بوسطي ما قام العميل بإيداعه من مبالغ في حساباته المصرفية خلال الـ ٣٦٥ يوم السابقين.
للاستفسار أكثر يمكنك مراجعة أقرب فرع لبنك سورية والمهجر
بنك سورية والمهجر
مجموعة بنك لبنان والمهجر
راحة البال